

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

السياحة الدينية في الهند ودورها في تعزيز التنمية المحلية

Religious tourism in India and its role in promoting local development

ليلي مداني*

جامعة أحمد بوقرة بومرداس، (الجزائر)، l.madani@univ-boumerdes.dz

تاريخ النشر: 2021/06/01

تاريخ القبول: 2021/05/17

تاريخ ارسال المقال: 2021/04/26

* المؤلف المرسل

الملخص:

تعتبر السياحة الدينية بمثابة واحدة من أهم أنواع السياحة الثقافية، كما أن الاستثمار في السياحة الدينية يعتبر من أهم القطاعات التي أصبحت الكثير من الدول تولي لها أهمية خاصة في ظل الانعكاس الإيجابي للاستثمار في السياحة الدينية على الدخل والبنية التحتية والعمالة، بالإضافة إلى الآفاق الجديدة للاستثمار التي يمكن تحقيقها من خلال الترويج للمنتج السياحي الديني، ولعل الهند تعتبر من الدول التي تلعب فيها السياحة الدينية والمنتج السياحي الديني دوراً أساسياً من خلال الانعكاس الذي تتركه على مختلف أبعاد التنمية خاصة محلياً، لاعتبارات ترتبط بخصوصية السياحة الدينية في الهند التي لا ترتبط بالزائرين الأجانب فقط ولكن حتى بالنسبة للأفراد أو الزوار المحليين نتيجة ارتباطهم الروحي وإيمانهم بضرورة زيارة مقدساتهم للمشاركة خاصة في المناسبات الدينية التي تثير وتنوع عروض السياحة الدينية، وتعتبر مثل هذه العروض بمثابة إنشاء للمنتج السياحي الديني، إلا أن السياحة الدينية في الهند تواجه العديد من التحديات خاصة أن هذه الأخيرة تحتاج إلى تطوير من أجل أن تكون أكثر جاذبية وجلباً للسياح خاصة الأجانب.

الكلمات المفتاحية: السياحة ; السياحة الدينية; الهند; المنتج السياحي; التنمية المحلية.

Abstract :

The Religious tourism is one of the most important types of cultural tourism, and The investing in religious tourism is one of the most important sectors that many countries have given great importance, especially as a result of the positive reflection of investment in religious tourism on income, infrastructure and employment. India is one of the countries where religious tourism and tourism play a key role in the various dimensions of development, especially local, due to the specificity of religious tourism in India which is not associated with visitors But also the local visitors as an expression of their spiritual connection and belief in the need to visit their holy sites and participate in religious events characterized by diversity and wealth, and these are the origin of the product of religious tourism, but religious tourism in India faces many challenges, especially as they need to develop to be more attractive And brought tourists especially foreign visitors.

Keywords: Tourism; religious tourism; India; tourism product; local development.

مقدمة:

منذ العصور القديمة كان السفر لأغراض دينية حاضرا في جميع الحضارات الإنسانية وبهذه الطريقة بدأت السياحة الدينية تعرف رواجاً خاصة بسبب مسألة الاعتقاد والإيمان وحتى إلزامية الحج بالنسبة لبعض الديانات، أما اليوم فليست القضايا الدينية هي الوحيدة التي تجلب الزوار إلى المواقع أو أماكن الأحداث الدينية، فقد اختلفت الدوافع من ديني وثقافي ومعرفي واستثماري وحتى ترفيهي بالتمتع بالمناظر ومظاهر الاحتفالات الدينية، وتعتبر الهند نتيجة للسخاء الذي تتمتع به من ديانات وحتى أماكن دينية كثيرة من أفضل الدول التي يمكن أن تستفيد إلى حد كبير من انتعاش السياحة الدينية، بتحقيق تنمية في البنية التحتية مما سينعكس على الأبعاد المتعددة للتنمية المجتمعية في الهند، خاصة التنمية المحلية ضمن الجغرافيا المكانية للأحداث الدينية، وعليه سيتم مناقشة إشكالية مفادها: كيف تساهم خصوصية الهند من خلال السياحة الدينية في تعزيز التنمية المحلية ضمن أبعادها المختلفة؟

وانطلاقاً من مناقشة هذه الإشكالية سيتم تنفيذ الفرضية التالية: هناك علاقة ارتباطية بين الجغرافيا المكانية للأحداث الدينية وإمكانات تطوير المنتجات السياحية وآثارها على البنية التحتية وبالضرورة على التنمية المحلية. وعليه تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية السياحة الدينية في الهند وآثارها على التنمية المحلية والتنبه إلى إمكانات الاستفادة منها خاصة في جلب الاستثمار السياحي وكيفية جعلها منتج سياحي هنا في الجزائر على غرار التجربة الهندية، كما لا يمكن إنكار أهمية السياحة الدينية في حفظ التراث الديني لأي بلد والتعريف به، وسيتم التطرق إلى حيثيات هذه الدراسة من خلال العناصر التالية:

- دراسة متعددة الأبعاد للسياحة الدينية في الهند
- فوائد المنتج السياحي الديني الهندي وتأثيره على التنمية
- السياحة الدينية في الهند والتحديات التي تواجه تطويرها.

المبحث الأول: دراسة متعددة الأبعاد للسياحة الدينية في الهند

قبل الخوض في أبعاد السياحة الدينية في الهند هناك ضرورة للتطرق إلى دراسة عامة للهند من خلال مجمل العوامل التي لا يمكن الغائها نتيجة تأثيرها بطريقة غير مباشرة على مختلف النشاطات التي تعرفها الهند بما في ذلك السياحة الدينية من جهة، من جهة ثانية التطرق إلى الدوافع الأساسية لوجود السياحة الدينية في الهند، خاصة ان هذا النوع من السياحة يعتبر أكثر أنواع السياحة ازدهارا فيها.

المطلب الأول: لمحة عامة عن الهند وأهمية السياحة الدينية

تعتبر الهند ثاني أكبر تعداد سكاني بعد الصين وهي تزخر بتراث ديني كبير ناتج عن التنوع الثقافي والديني الذي تتمتع به وهنا تظهر أهمية التعريف بالهند ضمن ثنايا المحاور التي ترتبط بأهمية السياحة الدينية كأحد الأعمدة الأساسية لجذب الاستثمار وتطوير البنية التحتية.

الفرع الأول: لمحة عامة عن الهند

تعتبر الهند أكبر ديمقراطية في العالم كديمقراطية برلمانية ولكنها ليست ديمقراطية اجتماعية خاصة أن الهند تحتوي على خليط من أعراق وأجناس مختلفة وبتعداد سكاني يتجاوز المليار والثلاث مئة نسمة حيث يشكل "الهندوس الأغلبية بجولي 80% بينما يمثل المسلمون 14% أي حوالي 130 مليون مسلم ويقدر المسيحيون بـ 2,4% بينما يمثل السيخ 2% والبوذيين 0,7% و 0,5% جينز وأعراق أخرى بجولي 0,4%، ويتوزع المسلمون والهندوس في معظم ولايات الهند بنسب متفاوتة، إلا أن المسلمين عموما يتمركزون في ستة ولايات هي أوتار براديش وبيهار وماهارشترا وغرب البنجال وأندرا براديش وكيرالا وهم يشكلون أغلبية في جامو وكشمير، أما المسيحيين فهم يشكلون الأغلبية في ثلاث ولايات فقط بينما يشكل السيخ أغلبية في ولاية واحدة فقط⁽¹⁾، كما أن الأديان في الهند تسير في فلك واحد فالهندوسية هي الدين الأم باعتبارها تشكل الديانة الغالبة وتشعب منها الأديان الأخرى، كما أن أديان الهند تتجه كلها للتشاؤم وتسعى كلها إلى الانطلاق أو النجاة... وأبرز ألوان الخلاف في الهند يتضح في مسألة الطبقات التي قررتها الهندوسية ووضعت حدودا حاسمة تفصل كلا منها عن الأخرى، في حين لم تقلل منها إلا الجينية والبوذية ولكن أي منهما لم تستطع التخلص من النظام الطبقي في الحياة العملية، كما أن مسألة الأولوية في الهند ترتبط بمجموعة كبيرة من الآلهة في حين أنكرت الجينية الآلهة ورفضت البوذية الحديث عنه⁽²⁾، وبموجب قانون أوريسا للحرية الدينية لعام 1967 فإنه من الممنوع إجبار أي شخص على الارتداد عن دين آخر، ومن الناحية العملية تم استخدام هذا القانون في اضطهاد المجتمعات التي غيرت ديانتها بمحض ارادتها من الهندوسية إلى المسيحية أو الإسلام في الهند وفي تقييد حق الأقليات في ممارسة شعائرهم الدينية بحرية⁽³⁾، خاصة من الأغلبية الهندوسية، وبالرغم من ذلك تعرف الهند أكبر عدد من الزيارات الدينية.

إن الفكر البرهمني الغالب على الحضارة الهندية منذ القدم كرس التفاوت واللامساواة في الهند انطلاقا من نظام الإنسان التراتبي الذي يضع كل إنسان موضعه وينزله منزلته، فالمعتقد الشائع في الهند الذي يعرف بـ "دوكسا" والذي يميز بين أربعة نظم فارنا Varna تندرج بداخلها آلاف الطبقات الداخلية ذات الترسيمات المحلية أو الجهوية أو الاقليمية، والتي تحدد وفق السنن والتقاليد التراتبات الاجتماعية التي تعاش في الحياة اليومية في الهند وفي قمة نظام الفارنا نجد: البرهمانات وهم سادة الطقوس والنصوص يأتي بعدهم الكشاتريا Kshatriya وهم سادة السلطة الزمنية والقوة والحرب وبعدهم الفيشيا Vaishya وهم سادة الانتاج والمبادلات وأخيرا نظام الشودرا Shudra الذي يضم قسما كبيرا من الفلاحين ومن طوائف الصناعات، كما يوجد خارج هذا النظام المنبوذون وهم من يمارسون مهنا نجسة وهم ينتمون إلى الطبقة العاملة الزراعية التي لا أرض لهم، ويطلق عليهم تسمية المسحوقين من طرف حركات الإنعتاق من هذا التصنيف التراتبي الذي تجذر في المجتمع الهندي وله آثار على مختلف الأنشطة في الهند بل ترك أثره حتى في الأديان السماوية الأخرى بما في ذلك المسيحية والإسلام⁽⁴⁾.

الفرع الثاني: أهمية السياحة الدينية في الهند

ترتبط أهمية السياحة الدينية في الهند بتعداد "الزيارات الدينية تقدر بجولي 170 مليون وإلى أكثر من 2000 موقع حسب منظمة السياحة العالمية، ويمثل هذا العدد ما يقرب من 95% منه من المسافرين المحليين

وهم من أتباع الديانات الموجودة في الهند، وقد تم الحصول على فهم دقيق للسياحة الدينية من مسح السياحة الداخلية الذي تم إجراؤه من قبل المجلس الوطني للأبحاث الاقتصادية التطبيقية (NCAER) لوزارة السياحة الهندية في عام 2002 أين تم مسح حوالي 800,000 أسرة في جميع أنحاء البلاد لتقدير العدد الإجمالي للسياح المحليين من خلال أغراض مختلفة من السفر وتقدير إجمالي حجم وأنماط الإنفاق السياحي⁽⁵⁾.

وقد حدد تقرير "مسح السياحة الداخلية الذي تم إجراؤه من قبل المجلس الوطني للأبحاث الاقتصادية التطبيقية ثمانية من أفضل 10 مقاصد سياحية محلية مرتبة كحج، وتشير أعداد الزوار إلى الحج إلى 23 مليون في تيروباتي و 18.2 مليون في بور و 17 مليون في فايشنو ديفي و 11 مليون في هاريदार و 8.3 مليون في ماثورا-فريندافان اندسو⁽⁶⁾، وتعتبر هذه الأماكن الأكثر زيارة من طرف السكان المحليين خاصة وحتى الزائرين الأجانب كمناطق أساسية جاذبة للسياح.

كما تتميز السياحة الدينية بمكانة بارزة في دليل السفر الشعبي "حيث يوجد 47 من إجمالي 126 صورة دينية وهذا بالضرورة لـ "الآخرين" الذين لديهم فضول لزيارة هذه الأماكن، كما تظهر بيانات المجلس الوطني للأبحاث الاقتصادية التطبيقية أنه من بين أفضل 50 مؤسسة سياحية محلية فإن جميع الديانات الرئيسية تقريبا لديها مكان خاص بها كمواقع الحج الشعبية الهندوسية، ولكن المواقع الأخرى تجذب أعدادا كبيرة أيضا كالموقع الإسلامي لأجر شريف والذي يحتل المرتبة التاسعة من بين المواقع الأكثر زيارة، وموقع السيخ في أمريستار والذي يحتل المرتبة العاشرة، بينما يحتل شايفيتستي من سابرمالا المرتبة الثانية عشرة... وتشير هذه التصنيفات إلى تنوع المواقع الدينية للسياحة الدينية ويبدو أن نطاق الزيارة متسق مع الدين⁽⁷⁾، بحيث تحتل الهندوسية أكثر المواقع زيارة باعتبار أن 8 مواقع الأكثر زيارة هي أماكن للسياحة الدينية خاصة بالهندوس، إلا أن حتى الديانات الأخرى كالإسلام والسيخ لها أماكن تحتل بها مراتب متقدمة من حيث عدد الزوار كما تم الإشارة إليه سابقا، فالهند تتميز بالتنوع الديني والتنوع الثقافي وهو ما يجعل السياحة الدينية فيها تتميز بدوافع متعددة.

المطلب الثاني: دوافع السياحة الدينية في الهند

ترتبط السياحة الدينية في الهند بمجموعة من الدوافع تتمثل أساسا في الدافع الديني والذي يرتبط بدوره بالدافعين الثقافي والتعايشي ودور السياحة الدينية في تعريف السكان المحليين وحتى الأجانب بالتراث الديني الهندي المتنوع ومن خلفه تشجيع التسامح الديني ضمن الأطر المشتركة لآفاق التنوع وثرائه.

الفرع الأول: الدافع الديني

تعد العقيدة الدينية من العوامل الهامة المؤثرة في السياحة الدينية إلى حد كبير جدا، إذ أن الرغبة في زيادة الأماكن الدينية المقدسة تمثل دافعا كبيرا لاتباع أعداد غفيرة من السياح إلى أماكن محددة من العالم دون غيرها وحتى خلال فترات معينة، وهو ما يظهر أيضا بشكل جلي في السياحة الدينية في الهند على غرار بعض مناطق العالم، وذلك على اعتبار أن هناك مواسم يزداد فيها أعداد الوافدين المحليين وحتى الأجانب إلى تلك الأماكن بهدف ممارسة الطقوس الدينية كون زيارتها هو بمثابة حج لا بد منه، إذ يشكل نوعا من ممارسة للتعاليم الدينية وهذا النوع من السياحة تنفرد به مجموعة من الدول دون غيرها من باقي دول العالم التي لا تحتوي على أماكن

ذات أهمية دينية وتتطلب أن يحج إليها المؤمنون بتلك الديانة وتعتبر مثل هذه الزيارات بمثابة بحث للأفراد عن التنوير الروحي.

الفرع الثاني: الدافع الثقافي

إن السياحة الدينية وسيلة للتلاقي بين الشعوب والتعارف والتقارب وتقوية أواصر المحبة والتعاون والعمل التطوعي، كما هو معروف في الأدب التعبدية والتي يطلق عليها تسمية "بيتون" كأفضل تعبير عن الخدمة التطوعية في غورودوارا وهو مكان العبادة السيخية، كما يمكن رؤيتها بأشكال متنوعة في أماكن مثل شيجون أكثر من 1500 متطوع وهو ما يمكن من تعزيز التسامح بسهولة⁽⁸⁾، خاصة أن الهند تتمتع بتنوع ديني وثقافي نتيجة وجود عدد كبير من أماكن العبادة وكذا عدد كبير من الآلهة خاصة في الديانة الهندوسية التي تمثل ديانة الأغلبية من سكان الهند.

الفرع الثالث: الدافع التعاشي

إن التواجد والتعاش بين العقائد الدينية والممارسات الدينية المختلفة في الهند هو تنوع الأديان والديانات والممارسة متعددة الطبقات ومتجذرة في التقاليد العرقية والأماكن الجغرافية والاجتماعية التي توجد حتى داخل الأديان، وتنقسم معظم الديانات إلى طوائف ومذاهب فرعية، وللهندوسية أهمية خاصة بالنسبة لحجمها وتفاوتها، وفي إطار الإخلاص الديني باعتباره شكل من أشكال الالتزام العميق تجاه الآلهة واتجاه العالم فإنه يتجلى على مستويات مختلفة وبأشكال مختلفة ضمن الهياكل الاجتماعية⁽⁹⁾، وهذا التنوع يجعل خاصة الأجنبي يبحث عن تلك الرؤية المتنوعة ضمن فسيفساء التسامح بين الديانات خاصة بالنسبة للدين الهندوسي في الهند، حيث أنه يشكل أكبر عدد إلى جانب تعدد الآلهة ووجود ديانات أخرى وكثرة التنوع يشرح لنا التسامح بين الديانات، وتستخدم ثلاثة تمثيلات شائعة توجد عادة في مواقع هيند بيليجريم وفرندا فان في شمال الهند لأربعة طوائف مهيمنة وحتى في غرب الهند أين يوجد موقع لسفر الحج الإلزامي وآخر للسفر غير الإلزامي ولديانات أخرى هذه المواقع المشتركة وهي الأكثر ملائمة لموضوع التسامح⁽¹⁰⁾ بين الأديان والثقافات.

هذا لا يعني أنه لا يتم توظيف التعصب من أطراف سياسية ففي كثير من المرات يمكن "للسياقات السياسية الأوسع أن يكون لها تأثير كبير على التفاعلات بين الديانات وممارستها للسياحة الدينية كهدم مسجد بابري في موقع الحج الهندوسي في أيود، والذي يشير بوضوح إلى حالة من الخلافات على المواقع المقدسة والأماكن الدينية⁽¹¹⁾، وقد كان الصراع حول مسجد أيوديا وتدميره يرمز إلى الصراع الأوسع نطاقا للأمة الهندية وكان المسجد بالنسبة للمسلمين والهندوس العلمانيين انعكاسا للتنوع الديني داخل الهند والصفة الكسموبوليتانية للأمة في حين كان يرمز بالنسبة إلى الوطنيين الهندوس إلى تبجيل غير مبرر لمصالح الأقليات⁽¹²⁾، وهذا ما بدى للأغلبية الهندوسية بمثابة تهديدا لمصالحها لحساب مصالح الأقليات كالمسلمين والسيخ باعتبار أنه في كثير من المرات كان الهندوس هم من يشعلون فتيل التطرف ضد باقي الأقليات، ولا يتعلق الأمر بالأقلية معينة أي المسلمين، بل تتكرر الأحداث في الهند ضد السيخ في مدينة دهلي وضواحيها مما أدى إلى أكثر من 2700 قتيل أغلبهم في مدينة دهلي في منتصف الثمانينات⁽¹³⁾ دليل على أن الطائفية والتعصب مازال يشكل تسويشا لوحدة الأمة الهندية، إلا

أنه كلما زاد ميل السفر المفرط خاصة المحلي كلما زادت احتمالية حدوث التسامح الديني نتيجة تلاقي الأديان والتقارب الثقافي للشعوب.

المبحث الثاني: تأثير المنتج السياحي الديني في الهند على التنمية وتحديات تطوير السياحة الدينية

تعتبر السياحة الدينية في الهند من أهم القطاعات المنتجة والتي تدر فوائد كبيرة سواء على المستوى الاقتصادي وخاصة في تشجيع الاستثمار في البنية التحتية وبالتالي التنمية المحلية خاصة لمواقع الأحداث الدينية والتي تحتوي على معالم أثرية، إلا أن هناك عدد كبير من الأماكن الدينية غير المستغلة والتي تحتاج إلى تطوير لتصبح جاذبة للسياح خاصة ضمن ضرورات توفير البنية التحتية وهذا ما يشكل أحد التحديات الأساسية لتطوير السياحة الدينية كمنتج سياحي يحقق مداخيل مالية إضافية.

المطلب الأول: فوائد المنتج السياحي الديني الهندي وتأثيره على التنمية

لقد ساهم الانتاج السياحي ضمن ما يعرف بالمنتج السياحي الديني في تحقيق التنمية المحلية في العديد من الأماكن في الهند باعتبارها أماكن تشهد زيارات دينية موسمية وهو ما عاد بفوائد كبيرة على السكان المحليين خاصة ضمن الأبعاد المختلفة للتنمية المحلية.

الفرع الأول: فوائد السياحة الدينية في الهند

إن السياحة على العموم عرفت تطورات كبيرة جدا بما في ذلك السياحة الدينية التي تعتبر علامة تجارية فارقة باعتبارها لا تتوفر في كل دول العالم من جهة، من جهة أخرى لكون السياحة الدينية تنفرد في جذب الناس من مختلف الفئات بما في ذلك الطبقة المتوسطة بخلاف السياحة لأغراض المتعة والترفيه التي غالبا ما تقوم بها الفئات الغنية من المجتمع، حيث تشير الاحصائيات إلى أن "نسبة الوافدين من السياح قد وصل سنة 2011 في منطقة آسيا والمحيط الهادي إلى حوالي 23,2% وارتفعت إلى 25,7% سنة 2016 وتحتل منطقة آسيا والمحيط الهادي المرتبة الثانية بعد أوروبا التي وصل عدد الوافدين إليها بين سنتي 2011 و 2016 على الترتيب إلى حوالي 54,4% و 50,2% وهو ما يعني أن أوروبا تعرف انخفاضا في عدد الزوار أو السياح لصالح مناطق أخرى من العالم، ومنها خاصة منطقة آسيا والمحيط الهادي، كما أن عائدات السياحة هي الأخرى عرفت ارتفاعا بين 28,6% إلى 30,1% سنة 2016 في منطقة آسيا والمحيط الهادي"⁽¹⁴⁾ وهو ما ينعكس إيجابا على تطوير السياحة الدينية في عدد من دول آسيا ومنها الهند خاصة نظرا للخصوصية التي تتمتع بها جراء التنوع الديني وخاصة أنها تعتبر مختبر للديمقراطية الاجتماعية في ظل التقسيم الطبقي كخصوصية تميز الهند عن الكثير من الدول.

تجذب الانتماءات الدينية في الهند حوالي 28 مليون هندوسي وهذه المعلومات تشهد على أهمية الدين والروحانية باعتبارها العامل الرئيسي المحدد للهوية الحقيقية للإنسان، حيث أوضحت منظمة السياحة العالمية أن ما يقدر بنحو 300 إلى 330 مليون شخص يزور المواقع الدينية الرئيسية في العالم سنويا بقيمة تقديرية تبلغ 18 مليار دولار أمريكي وقد تطورت وجهات رئيسية قائمة على الإيمان مثل المملكة العربية السعودية والهند وإسرائيل وإيطاليا بشكل كبير الصناعات التي تقدم خدمات للأشخاص في رحلة الحج⁽¹⁵⁾

إن الإحصائيات العالمية عن العلاقات الاقتصادية للسياحة الدينية ذكرت أن حوالي 23.3% من إجمالي عائدات النقد الأجنبي في الهند تم إنشاؤها من الحج للسياحة، وفيما يتعلق بتوليد العمالة مثلت سياحة الحج 21 مليون في الهند، مما يمثل حوالي 8.9% من إجمالي العمالة في البلاد، كما أن السياحة الدينية تمثل أكثر من 9 ملايين وظيفة تمثل 6.1% من إجمالي فرص العمل التي ولدت في شمال شرق آسيا، كما تتمتع الصين بنصيبها العادل اقتصاديا من السياحة الدينية إذ توفر السياحة الدينية وظائف لواحد من كل عشرة أشخاص في الصين وهذا ما يوضح الأهمية الاقتصادية النسبية للسياحة الدينية على مضيفها وعلى الاقتصاد العالمي بشكل عام⁽¹⁶⁾، مما يمثل فرصة كبيرة لتطوير العديد من الوجهات كظاهرة متنامية ونتيجة للديناميكيات التي يولدها في المجتمعات المضيفة، وقد أثارت السياحة الدينية الاهتمام بين الأكاديميين ورجال الأعمال بالنسبة للأول تكمن الفائدة في دراسة الدوافع والمصالح والاحتياجات الروحية أو الثقافية التي تبدو عليها المراكز الدينية⁽¹⁷⁾ أما الثاني فهي ترتبط بأبعاد تنموية ثقافية واقتصادية وفرصة استثمارية.

الفرع الثاني: عوائد السياحة الدينية في الهند على التنمية

إن السياحة الدينية يمكن أن تكون واحدة من أكثر الأدوات فعالية لتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة خاصة في الدول الفقيرة باستغلال الأماكن ذات الطابع الديني سواء المؤهلة أو التي يمكن تأهيلها لاستقبال السياح، ونتيجة لذلك يمكن تحديد الفوائد الرئيسية للسياحة الدينية من خلال ما يلي:

- السياحة الدينية ترفع الوعي حول الإنسانية والتراث المشترك وتوفر الموارد.
- يمكن أن تسهم السياحة الدينية في التنمية المحلية من خلال ضرورة تنمية المناطق السياحية وتوفير البنية التحتية الضرورية مما يؤدي الى الانتعاش الاقتصادي مما يجعل تلك المناطق جذابة ليس فقط للسياحة بل ايضا للاستثمار، "فالسياحة الدينية بمثابة عامل تمكين حاسم في تسهيل تطوير المرافق الأساسية والبنية التحتية وتوليد الدخل للمجتمع المحلي وكذلك الحكومة المركزية مما يؤدي إلى الموازنة بين استراتيجيات التنمية الإقليمية من خلال تأثيرها على المناطق السياحية خاصة الدينية التي تنتشر في مناطق مختلفة من الهند، ويعزز السلام والوئام الاجتماعي والثقافي الداخلي⁽¹⁸⁾، وهو ما يعني أن السياحة الدينية في الهند بقدر ما يمكن أن تساهم في تحقيق التعايش بين مختلف الديانات والطوائف بقدر ما يمكن أن تساهم في رفع مستوى معيشة الكثير من المناطق التي يمكن أن تزدهر بفعل توفرها على معالم دينية يمكن أن تصبح قبلة للزائرين وهو ما سينعكس على الوضع المعيشي في تلك المناطق ومنه على الأوضاع التنموية في الهند بشكل عام.

خاصة أنه لدى الهند أيضا وفرة من المراكز والمعالم الدينية في جميع أنحاء البلاد لذلك ليس من الضروري إنشاء منتجات أساسية أو داعمة وما هو مطلوب هو تطوير استكشاف المناطق التي تتوفر على تلك المعالم ومجرد توفير المنتجات المساعدة، كما أن السياحة الدينية في الهند يمكن أن توفر تجربة فريدة للمراقب الراسخ للإيمان وللثقافة فمن الضروري أن يتم تطوير المنتج مهنيًا بدلا من الطريقة العشوائية التي ينمو بها هذا القطاع في الهند خاصة⁽¹⁹⁾.

إن الحكومة الهندية تدرك أهمية السياحة الدينية ليس فقط كأداة مساعدة اقتصادية باعتبار ان تنمية السياحة الدينية في الهند له انعكاسات ايجابية على مختلف أبعاد التنمية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى البيئية، ولكن أيضا تعتبر السياحة الدينية كأداة لضمان الانسجام الطائفي بين مختلف الديانات وحتى الطوائف الموجودة في الديانة واحدة خاصة الهندوسية.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه تطوير السياحة الدينية في الهند

يواجه تطوير السياحة الدينية في الهند مجموعة من العوائق والتحديات التي تحاول الحكومة الهندية تجاوزها بهدف الزيادة في جذب السياح والزوار سواء المحليين أو الأجانب إلى مختلف المناطق ذات الأهمية الدينية والتي تتوضح من خلال الفرعين التاليين.

الفرع الأول: تطوير السياحة الدينية في الهند

تعتبر الهند بمحمل الأماكن التي تملكها والتي تمثل عدد من المناطق التي لم يتم بعد استغلالها لغرض السياحة الدينية والتي تعتبر بمثابة فرص استراتيجية متاحة يمكن استغلالها عن طريق تخطيط استراتيجي الفعال لاستغلالها بكفاءة خلال السنوات القادمة سواء باستجلاب الزائرين المحليين أو حتى الزوار الدوليين بما في ذلك المستثمرين ورجال الأعمال، ويمكن القيام بذلك من خلال ما يلي:

- وضع استراتيجية الدين كقوة جذابة للسياحة والسياحة الدينية خاصة.
- تطوير الديانات المختلفة الموجودة في الهند والتي تشمل ثلاث ديانات رئيسية هي الهندوسية والمسيحية والإسلام إلى جانب الديانة السيخية والجينية.
- تشجيع السياحة الدينية من خلال مختلف البرامج السياحية والمهرجانات⁽²⁰⁾، من خلال عدم اقتصرها على موسم واحد بل مواسم مختلفة.
- وعليه يرتبط تطوير السياحة الدينية في الهند بمجموعة من العوامل التي يجب على الحكومة الهندية أخذها بعين الاعتبار من أجل تنمية السياحة الهندية خاصة منها الدينية وأهمها:
 - إنشاء بنية تحتية بالقرب من المراكز الدينية ويمكن أن تكون تشيناي في جنوب الهند مركز للرحلات إلى مادوراي وثانجاפור وتريشنابالي وبونديشيري (مادوراي هي موطن معبد ميناكشي الرائع الذي يعتبر أقدس معبد في الهند من قبل العديد من السكان المحليين)⁽²¹⁾ لذا فكل دوائر السياحة الدينية تتطلب تطوير البنية التحتية لضمان سياحة مستدامة.
 - ضمان انتشار السياحية لجميع مناطق الجذب القريبة فعدم توفر البنية التحتية تجعل السياح لا ينجذبون إلى تلك المواقع الدينية فالسياح قد لا يجدونها جديرة بالاهتمام إلا أنها آلية مبتكرة لتبسيط هذا التطور وتسويق السياحة الدينية كوجهة سياحية بديلة على سبيل المثال ريشيكيش يتم تسويقها كوجهة سياحية دينية ومغامرة ممتعة في ذات الوقت وهو ما يعني أن يتم تزويد السياح بتجربة سياحية شاملة.
 - اتجاهات السياحة الدينية تحتاج إلى تدريب خاص مع انجذاب جزء كبير من الزوار إلى هذه الوجهات بسبب دراسة الثقافة القديمة وتطور الممارسات والبحوث وتمكينهم من جذب الطبقات غير الدينية خاصة من سكان

- المحليين، والابتكار في هذه الحالة يمكن أن يكون مزج الجزء الطقسي من جولات دينية مع مدخلات تثقيفية وفلسفية⁽²²⁾.
- إن النقاشات حول جوهر المعتقدات الدينية وورشات عمل حول اليوغا وغيرها من الورشات التثقيفية وحتى التعليمية والصحية كممارسات تزيد في جلب اهتمام السياح والتي يمكن أن تضيف قيمة هائلة للسياحة الدينية⁽²³⁾.
 - إن السياحة الدينية في الهند مستوطنة في جغرافية معينة وفي هذا الإطار هناك ضرورة لتدريب السكان المحليين الذين يستمدون مصدر رزقهم من السياحة في مجال إدارة البيئة ويمكن أن يكون النموذج مقارنة جيدة لتحقيق التوازن بين البيئة والحفاظ عليها وبين الاستفادة التنموية من السياحة بتطوير البنية التحتية المتكاملة لتطوير السياحة الدينية وتطوير الإطار المؤسسي المناسب لتحفيز نمو السياحة الدينية⁽²⁴⁾، فالتنمية الاقتصادية تعتمد بشكل كبير على الآليات المؤسسية لتطوير البنية التحتية من أجل تحفيز تنمية تلك المناطق.
 - إن تسعير السياحة الدينية والمنتجات السياحية يجب أن تكون جنبا إلى جنب مع مختلف قطاعات زيارة المواقع في الهند فالأسعار المدفوعة هي فقط للخدمات الثلاثية المقدمة وليس للخدمات الفعلية للنكهات الدينية ولضمان تسعيرة مجدية للمنتج السياحي لا بد أن تكون مساوية للخدمات التعليمية والثقافية المقدمة لأولئك المهتمين لكن يجب توخي الحذر الشديد أثناء محاولة تسعير هذه المنتجات، كما نعلم أن غالبية الحجاج من الوسط أي محليين وبالتالي يجب أن يتم تسعير المنتجات ليناسب ميزانيتهم، واستنادا إلى القيم والعادات والممارسات والتقاليد والمعتقدات منطقة معينة يجب الحفاظ على نفس الحاجة هو فقط من قبل الحفاظ على هذه القيم والعادات المحلية⁽²⁵⁾ التي يمكن للمرء أن يقدر من خلالها حقيقة المنتج السياحي الديني الأصلي.
 - سيحتاج اجتذاب السياح إلى المناطق الدينية النائية إلى تحسين الربط مع هذه المناطق لتطويرها بشكل تجاري لمواقع سياحية قابلة للحياة حيث قامت وزارة الطيران المدني وحكومة المركزية في الهند بوضع البنية التحتية المتخصصة لتطوير البوذية كدائرة سياحية من خلال تطوير مطار دولي بالقرب من جايا وقد كان بمثابة دافعا في اتجاه تقوية التنمية السياحة البوذية⁽²⁶⁾.
 - ضرورة تحسين الاتصال بإدارات السياحة الدينية المحددة للترويج للسياحة الدينية، وقد كان اختيار مثل هذه الطريقة من التبشير للسياحة الدينية يرتبط الأماكن ذات الأهمية والتي تخضع لتحويلات معايير مرفق الإقامة وطرق الوصول إلى الأماكن ذات الأهمية والتي هي في تغير مستمر⁽²⁷⁾، كما أن الهند بحاجة ماسة إلى الدائرة البوذية وتوفير منتج شامل يتناول النقل ومشاهدة المعالم السياحية ومتطلبات الإقامة لذا فكما أشرنا سابقا فقد تم انشاء المطارات في بود جايا لتسهيل الحركة المباشرة للسياح من دول جنوب شرق آسيا خاصة.
 - كما تسعى الهند إلى تطوير سبعة دوائر سياحية جديدة في جميع أنحاء البلاد بتسهيل السفر والبقاء في الأماكن الدينية وقد بدأ العمل من أجل تحقيق ذلك.
 - إعداد تقارير مفصلة للمشروع عن الصوفية والبوذية والجينية والمسيحية والسيخ والهندوسية والإسلام وتحديدتها وستتضمن الدائرة الصوفية دلهي وأغرا وفاتحبور سيكري بيحابور وشيردي واورانجاباد ومنطقة عوض، إلى جانب

فيوك والبنجاب وهاريانا وأوتاركاند وسيكون لدى الدوائر المسيحية كنائس غوا وكيرالا وتاميل نادو لتعزيز التكامل الوطني⁽²⁸⁾.

وقد حددت وزارة السياحة بالفعل 35 وجهة للمرحلة الأولى وستغطي 89 وجهة في المرحلة الثانية وسوف يساعد الاستشاريون العاملون في الوزارة في تحديد الفجوات في البنية التحتية والمرافق وتقييم متطلبات الاستثمار والمصدر المحتمل للأموال أيضا⁽²⁹⁾، وقد اقترحت الوزارة خطة النفقات المطلوبة وتأمل في جذب الاستثمارات الخاصة لمثل هذه المشاريع من أجل الزيادة من التنمية السياحية الدينية.

الفرع الثاني: التحديات التي تواجه السياحة الدينية

تسلط منظمة السياحة العالمية الضوء على مجموعة من التحديات الحاسمة التي تواجه السياحة الدينية في الهند والتي تشمل:

- الحفاظ على المواقع الدينية والآثار باعتبار أن السياح يمكن أن يحدثوا أضرار بالآثار.
 - ضرورة احترام التقاليد المحلية والممارسات الدينية من طرف السياح سواء كانوا محليين أو دوليين.
 - ضرورة التنمية الشاملة للمجتمعات المحلية وليس فقط للمناطق التي تحتوي آثار أو مناطق للعبادة.
- إن تنمية السياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص في أي منطقة يحتاج إلى تنظيم لمنع الآثار السلبية والتي تشمل المشاكل الرئيسية التالية:
- معظم المراكز الدينية في الهند كبير أو ثانوية يعاني من مواسم قصيرة لكن مكثفة مما يؤدي إلى تغير في ديناميات المنطقة لبقية العام، مثل منطقة The Char Dham Yatra in Uttarakhand دائما تكون من شهر ماي حتى شهر نوفمبر تقريبا لذا فهو يضع ضغطا كبيرا على البنية التحتية للنقل في منطقة قرهوال Garhwal التي تقترن بالرياح الموسمية والكثير من طرق قيد البناء ولا يزال التقدم ينطوي على الانهيارات الأرضية وهذا يعني تكرر الحوادث وفقدان الحياة⁽³⁰⁾.
 - تعتبر إدارة المخلفات من بين المشاكل التي تفاقمت في الكثير من المناطق في الهند بما في ذلك المناطق السياحية إلى جانب التلوث الذي تعرفه الهند حيث "تحتل الهند المرتبة الخامسة في توليها للبيئة عالميا وتحتل دلهي المرتبة الأولى كمدينة ملوثة بين 1600 مدينة حسب درجة تلويثها رغم أن الهند هي خامس اقتصاد ملوث عالمي"⁽³¹⁾ وحسب بعض الاحصائيات فإن 15 ألف هندي ماتوا بسبب تلوث الهواء والسبب هو حرق قش الأرز خاصة في مدينة بنجاب.
 - بالرغم من نمو التكنولوجيا وحجم السفر الهائل في هذا المجال لا تزال القطارات قادرة على استيعاب غالبية حجم السفر وعدد كبير جدا من المواقع السياحية الدينية الرئيسية في الهند لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق البر أو الأقدام أو مزيج من الاثنين مثل المناطق الجبلية، وهو ما يتطلب ضرورة الاهتمام أكثر بطرق النقل الجوي.
 - إن الفئات الدينية للهند هي من بين الأغنياء في العالم يتراوح الجدل الحالي حول حقيقة أن الأرباح النقدية من السياحة الدينية ليست كافية لتعويض آثارها الاجتماعية والبيئية ومع ذلك يجب أن نضع في اعتبارنا أن آثار

النشاط السياحي تؤثر ضمن جوانب متعددة من التأثير المباشر على الاقتصاد المحلي ويدور الجدل الحالي حول حقيقة أن الأرباح النقدية من السياحة الدينية ليست كافية لتعويض آثارها الاجتماعية والبيئية⁽³²⁾. إن آثار النشاط السياحي تعمل في اطرار متعددة من التأثير المباشر على الاقتصاد المحلي للتأثير حتى على القرارات على مستوى صياغة السياسات ولذا يجب أن يتمتع القطاع بإمكانيات هائلة للتنمية لتوفر مواقع السياحة الدينية في جميع أنحاء البلاد وتعتبر السياحة الدينية قطاعا متخصصا في الهند بطريقة يمكن أن تصبح الجاذب الرئيسي للسياح الوافدين، فأى دراسة للسياحة الدينية يجب أن تعمل على تعظيم هذه الفوائد في الوقت نفسه ضمان أن تدار التحديات بفعالية⁽³³⁾، كما أن هناك ضرورة للحد من تأثير العولمة على الأماكن ذات النكهة المتوطنة كالأثار والمعابد والمعالم الدينية كونها جاذبة للسياحة الدينية المتميزة، والحفاظ عليها هو ما يجعلها مميزة وجالبة للسياح.

خاتمة:

إن السياحة الدينية في الهند تشير إلى أماط الزيارة المعاصرة إلى أماكن الجذب الديني أو مواقع الحج، حيث يهدف الزائرون إلى تلبية الاحتياجات الدينية والترفيهية وحتى التبادل الديني والثقافي، وتوفر الفرص التي تستوعب الزوار من الأعراق والديانات المختلفة، وقد عززت السياحة الدينية في الهند رحلات متعددة الجوانب تشتمل على الخصائص الدينية والترفيهية بالتوازي مع سياق التسامح داخل المجال الأوسع وبالتالي خلق فرص للتسامح على الرغم من الأهمية الدينية لمواقع الحج للأديان، فالمجالات الاجتماعية توفر التنوع والتعددية والتي تعتبر أرضا خصبة لتشجيع التسامح في الهند وما أكثر حاجة الهند لذلك للتقليل من تأثير التعصب عن طريق الترويج للجوانب الثقافية المتأصلة في السياقات الدينية بعيدا عن التميز الطائفي وإن كانت الطبقة هي الأخرى تؤثر بعمق في الهند، ولمواقع الجذب أنواع مختلفة من الزائرين وهو ما يسمح باستكشاف العلاقة بين التسامح الديني والسياحة الدينية.

إن الجانب الديني للسياحة هو عامل تمكين حاسم في التنمية الاقتصادية للمنطقة المحلية الطبيعة في الهند، كما أن البعد التنموي يظهر بشكل جلي من خلال درجة مساهمة السياحة الدينية في توفير مناصب الشغل للمواطنين المحليين وازدهار المناطق التي تحتوي على معالم دينية وتطوير البنية التحتية مما يجعلها جاذبة للاستثمار وهذا ما يبين تأثير السياحة الدينية على التنمية المحلية، خاصة أن الهند تبنت خطة لتطوير السياحة الدينية انطلاقا من تهيئة البنية التحتية للكثير من المناطق الاثرية والدينية من أجل استيعاب العدد المتزايد من السياح المحليين والأجانب والاكتظاظ الذي تعرفه مواسم الحج في الكثير من مناطق الهند الرئيسة الدينية، إلا أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه تطور السياحة الدينية وتأتي على رأسها الأوضاع البنوية في الهند من جهة والتلوث ومشكلة ادارة النفايات وتسعير المنتج السياحي... إلخ من المشاكل التي لا بد من اخذها بعين الاعتبار.

ما يمكن قوله في الاخير هو أن الهند فريدة في خصائصها كدولة تعرف تنوعا دينيا سمح بوجود سياحة دينية متميزة للديانات الرئيسة الهندوسية والإسلام والمسيحية وحتى السيخية والجيانية والذي يعبر عن ثراء ثقافي يمكن أن يزيد من عدد السياح المحليين والأجانب وجاذبا مهما خاصة اذا تم تطوير البنية التحتية في الهند، فسياحة

الأديان تشجع على توفير فرص العمل غير المباشرة للسكان المحليين، كما أن السياحة الدينية تولد الإيرادات للسكان المحليين وتحسين صحتهم ورفاهيتهم وتشجع البنية التحتية للنقل المحلي وتطوير البنية التحتية الاجتماعية والثقافية، فهناك علاقة إيجابية هامة بين السياحة الدينية ومختلف الأبعاد التنموية الاقتصادية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي في الهند، وهو ما يمكن الاقتداء به في الجزائر من خلال ضرورة تامين التراث السياحي الديني والترويج له للاستفادة من السياحة الدينية خاصة المحلية وحتى الخارجية.

قائمة المراجع:

- أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى الهندوسية الجينية والبوذية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1984.
- برتران بادي ودومنيك فيدال، أوضاع العالم 2016: عالم اللامساواة، بيروت: مؤسسة الفكر العربي، 2015.
- سكوت هيبارد، السياسة الدينية والدول العلمانية، مصر الهند والولايات المتحدة الأمريكية، تر: الأمير سامح كريم، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، 2014.
- جمال الدين عطية، نحو فقه جديد للأقليات، (2019-06-05) على الرابط: <http://hadaracenter.com/pdfs>
- تقرير الدليل المجتمعي لإعلان الامم المتحدة بشأن الأقليات، لندن، (2019-06-05)، على الرابط: <https://minorityrights.org/wp-content/uploads/old-site-downloads/download-1175-Know-your-rights-Arabic-version.pdf>
- تقرير السياحة الدولية في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي الآفاق والتحديات سنة 2017، منظمة التعاون الاسلامي، مركز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية، 2017، (2019-06-05)، على الرابط: <http://www.sesric.org/files/article/664.pdf>
- Bello Yekinni Ojo, Bello Mercy Busayo, Exploring the Relationship between Religion Tourism and Economic Development of a Host Community, International Journal of Business and Management Invention, Volume 6 Issue 9, September. 2017.
- Amador Durán-Sánchez , José Álvarez-García, María de la Cruz del Río-Rama and Cristiana Oliveira, Religious Tourism and Pilgrimage, Bibliometric Overview, religions, N 9, 2018, (2019-03-15), in: <https://www.mdpi.com/2077-1444/9/9/249/pdf>.
- Kiran A. Shinde, Religious tourism and religious tolerance : insights from pilgrimage sites in india, Tourism Review, vol:70, N3, 2015, (2019-03-15), in:

https://www.researchgate.net/publication/280696334_Religious_tourism_and_religious_tolerance_Insights_from_pilgrimage_sites_in_India.

- Krzysztof Rejman, Piotr Maziarz, Cezary Andrzej Kwiatkowski and Małgorzata Haliniarz, Religious tourism as a tourism product, World Scientific News, N 57, 2016, (15-03-2019) , in:

<http://www.worldscientificnews.com/wp-content/uploads/2016/06/WSN-57-2016-562-575.pdf>

- Strategic Initiatives & Government Advisory (SIGA) Team, Diverse Beliefs: Tourism of Faith Religious tourism gains ground, April 2012, (15-03-2019) , in : <http://ficci.in/spdocument/20207/diverse-beliefs-tourism-of-faith.pdf>

الهوامش:

(1) - جمال الدين عطية، نحو فقه جديد للأقليات، ص18، على الرابط: <http://hadaracenter.com/pdfs>

(2) - أحمد شليبي، أديان الهند الكبرى الهندوسية الجينية والبوذية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1984، ص187،

(3) - تقرير الدليل المجتمعي لإعلان الامم المتحدة بشأن الأقليات، لندن، ص14، على الرابط: <https://minorityrights.org/wp-content/uploads/old-site-downloads/download-1175-Know-your-rights-Arabic-version.pdf>

(4) - برتران باداي ودومنيك فيدال، أوضاع العالم 2016: عالم اللامساواة، (بيروت: مؤسسة الفكر العربي، 2015)، ص263.

(5) - Kiran A. Shinde, Religious tourism and religious tolerance : insights from pilgrimage sites in india, Tourism Review, vol:70, N3, 2015, p183, (15-03-2019) in: https://www.researchgate.net/publication/280696334_Religious_tourism_and_religious_tolerance_Insights_from_pilgrimage_sites_in_India.

(6) - loc cit.

(7) - Kiran A. Shinde, op cit, p183

(8) -Ibid, p 191 .

(9) - Kiran A. Shinde, op cit, p182 .

(10) - loc cit.

(11) -Ibid, 192.

(12) - سكوت هيبارد، السياسة الدينية والدول العلمانية، مصر الهند والولايات المتحدة الأمريكية، تر: الأمير سامح كريم، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، 2014، ص204

(13) - سكوت هيبارد، مرجع سابق، ص207.

(14) - تقرير السياحة الدولية في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي والآفاق والتحديات سنة 2017، منظمة التعاون الاسلامي، مركز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية، 2017، ص8، على الرابط:

<http://www.sesric.org/files/article/664.pdf>

- ⁽¹⁵⁾ - Bello Yekinni Ojo, Bello Mercy Busayo, Exploring the Relationship between Religion Tourism and Economic Development of a Host Community, International Journal of Business and Management Invention, Volume 6 Issue 9, September. 2017, P41_42.
- ⁽¹⁶⁾-Loc cit, P41_42.
- ⁽¹⁷⁾- Amador Durán-Sánchez , José Álvarez-García, María de la Cruz del Río-Rama and Cristiana Oliveira, Religious Tourism and Pilgrimage, Bibliometric Overview, religions, N 9, 2018, P2, (15-03-2019), in: <https://www.mdpi.com/2077-1444/9/9/249/pdf>
- ⁽¹⁷⁾- Strategic Initiatives & Government Advisory (SIGA) Team, Diverse Beliefs: Tourism of Faith Religious tourism gains ground, April 2012, P4, (15-03-2019) in : <http://fikki.in/spdocument/20207/diverse-beliefs-tourism-of-faith.pdf>
- ⁽¹⁹⁾- Strategic Initiatives & Government Advisory (SIGA), op cit, P5
- ⁽²⁰⁾- Bello Yekinni Ojo, Bello Mercy Busayo, op cit, p 42
- ⁽²¹⁾ - Strategic Initiatives & Government Advisory (SIGA), op cit, pP6
- ⁽²²⁾ - Strategic Initiatives & Government Advisory (SIGA), op cit, pP6.
- ⁽²³⁾ -loc cit.
- ⁽²⁴⁾-Ibid, P7
- ⁽²⁵⁾ - Ibid, P8
- ⁽²⁶⁾ -Strategic Initiatives & Government Advisory (SIGA) Team, op cit, P9
- ⁽²⁷⁾- Krzysztof Rejman, Piotr Maziarz, Cezary Andrzej Kwiatkowski and Małgorzata Haliniarz, Religious tourism as a tourism product, World Scientific News, N 57, 2016, P 572, (15-03-2019) in: <http://www.worldscientificnews.com/wp-content/uploads/2016/06/WSN-57-2016-562-575.pdf>
- ⁽²⁸⁾ - Strategic Initiatives & Government Advisory (SIGA), op cit, P3.
- ⁽²⁹⁾- Ibid, P3.
- ⁽³⁰⁾- Strategic Initiatives & Government Advisory (SIGA), op cit, P4
- ⁽³¹⁾ - برتران بادي ودومنيك فيدال، مرجع سابق، ص24.
- ⁽³²⁾- Strategic Initiatives & Government Advisory (SIGA), op cit, P5.
- ⁽³³⁾ -Krzysztof Rejman, Piotr Maziarz, Cezary Andrzej Kwiatkowski and Małgorzata Haliniarz, op cit, P 572.